

## الفائق في غريب الحديث

هو كلّ ولىّ كالأب والأخ وابن الأخ والعم وابن العم والعُصْبَة كلّهم ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : أيما امرأةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ أَمْرٍ مَوْلَاهَا فَذَكَرْتُهَا بِاطْلٍ نَهَى صلى الله عليه وآله وسلم أن يُجْلَسَ عَلَى الْوَلَايَا وَيُضْطَجَعَ عَلَيْهَا هِيَ الْبِرَازِعُ لأنها تَلْمِظُ هَوْرَ الدَّوَابِّ الْوَاحِدَةَ وَاللَّيَّةُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّبِيرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : إِنَّهُ خَرَجَ فَبَاتَ بِقَفْرِ فَلَمَّا قَامَ لِيَرْجُلَ وَجَدَ رَجُلًا طَوْلُهُ شِبْرَانِ عَظِيمِ اللَّحْيَةِ عَلَى الْوَلْيَةِ فَنَفَضَهَا فَوْقَ ثَمَّ وَضَعَهَا عَلَى الرَّاحِلَةِ وَجَاءَ وَهُوَ عَلَى الْقِطْعِ فَذَفَضَهُ فَوْقَ فَوَضَعَهُ عَلَى الرَّاحِلَةِ وَجَاءَ وَهُوَ بَيْنَ الشَّيْخَيْنِ فَنَفَضَ الرَّاحِلَةَ ثُمَّ شَدَّهُ وَأَخَذَ السُّوطَ ثُمَّ أَتَاهُ وَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا أَرْبُّ فَقَالَ : وَمَا أَرْبُّ ؟ قَالَ : رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ قَالَ : افْتَحْ فَانظُرْ فَفَتَحَ فَاهُ قَالَ : أَهَكَذَا خَلُوقُكُمْ ؟ وَرَوَى : حَلُوقُكُمْ ثُمَّ قَلَبَ السُّوطَ فَوَضَعَهُ فَوْقَ رَأْسِ أَرْبِّ حَتَّى بَاصَ الْقِطْعُ : الطَّنْفِيسَةُ الشَّيْخَانِ : جَانِبَا الرَّاحِلِ الْخَلُوقُ : جَمْعُ خَلْقٍ بِاصٍ : هَرَبَ كَرِهَ ذَلِكَ لِئَلَّا تَقْمَلَ فَتَضُرَّ بِالْذَوَابِّ وَالْأَلْسِنَةِ يَلْقَى بِهَا الشُّوكَ وَالْحَمَى فَتَعْقُرُ ظَهْرَهَا وَأَلَا تَوْسِيخَ ثَوْبِ الْقَاعِدِ وَالْمُضْطَجِعِ .

ولقّى صلى الله عليه وآله وسلم تعالى عنه قال أبو الجناح : جاء عمّى من البصرة يذهب بي فقالت أمى : واللّه لا أتركك تذهب به ثم ذكرت ذلك لعمى فقال عمى : واللّه لأذهب به وإن رَغِمَ أَنْفُكَ فَقَالَ عَلِيٌّ : كَذِبْتَ وَاللَّهِ وَوَلَّيْتَهُ ثُمَّ ضَرَبَ بَيْنَ أُذُنَيْهِ بِالْذُرَّةِ الْوَلْقِ وَالْأَلْقِ : اِلْتِمَارٌ فِي الْكُذْبِ مِنْ وَلَقَى يَلْقَى وَأَلْقَى يَأْلِقُ إِذَا أَسْرَعَ فِي مَرِّهِ وَمِنْهُ نَاقَةُ أَلْقَى وَوَلَقَى أَي سَرِيعَةٌ